

بحار الأنوار

[118] في طاعة ربه، صابرا على مضمض (1) الحرب، شاكرا عند اللواء (2) والكرب، فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه وأخيه، آخاه دون أصحابه، وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا، يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب أوزارها، متمسكا بعهد نبيه، لا يصدده صاد ولا يمالى عليه مضاد، ثم مضى النبي صلى الله عليه وآله عليه واله وهو عنه راض، أعلم المسلمين علما، وأفهمهم فهما، وأقدمهم في الاسلام، لا نظير له في مناقبه، ولا شبيه له في ضرائبه (3)، فظلفت نفسه عن الشهوات، وعمل في الغفلات، وأسبغ الطهور في السبرات، (4) وخشع في الصلوات، وقطع نفسه عن اللذات، مشمرا عن ساق، (5) طيب الاخلاق، كريم الاعراق، اتبع سنن نبيه، واقتفى آثار وليه، فكيف أقول فيه ما يوبقني؟ وما أحد أعلمه يجد فيه مقالا، فكفوا عنا الاذى وتجنبوا طريق الردى. (6) 3 - ل: الحسن بن محمد السلولي (7)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن مرزوق، عن حسين، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، (8) عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله (9): علماء الارض ثلاثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق أما عالم الشام فأبو الدرداء، وأما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام، وأما عالم العراق فأخ لكم (10) بالكوفة، وعالم الشام وعالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج إليهما (11).

_____ (1) المضمض: وجع المصيبة. (2) اللواء: الشدة

والمحنة. (3) جمع الضريبة: موقع السيف ونحوه من الجسد. (4) جمع السبرة: الغداة

الباردة. (5) شمر الثوب عن ساقه: رفعه. (6) أمالي الصدوق: 260. (7) في (م) و (د):

السكوني وفي المصدر: أبو القاسم بن محمد السكوني. (8) زاد في المصدر هنا: عن ابن

مسعود. (9) في المصدر: عبد الله بن مسعود. (10) في المصدر: فهو أخ لكم. (11) الخصال 1: